اكد انه لا يخشى التهديدات الاسرائيلية بتصفيته .. وطالب المسؤولين العرب بوقف «المقالات المعيبة» بحق المقاومة

مشعل يرفض اي حل لازمة الجندي الاسير من دون مبادلته مع معتقلين فلسطينيين ويحمل «التعنت الإسرائيلي» مسؤولية فشل الوساطات.. ويؤكد ان لا دور لدمشق في القضية

■ دمشق ـ يو بي أي: حمّل رئيس المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل امس الاثنين «التعنت الإسرائيلي» مسؤولية فشل الوساطات العربية والأوروبية للإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شليط، الذي أكد أنه لن يتم إلا من خلال عملية تبادل للأسرى بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وألمح مشعل، خلال مؤتمر صحافي عقده امس في فندق الفور سيزون في العاصمة السورية، دمشق، بشكل غير مباشر الى فشل الوساطة المصرية والوساطات الأخرى نتيجة رفض إسرائيل مبادلة جنديها الأسير مع الاسرى الفلسطينيين.

وأضاف زعيم حماس، الذي اعتبر الوساطات العربية «المصرية والقطرية جهوداً لا وساطات»، لقد «تعاملنا مع الجهود المصرية وتعاونا معها ولكن من أفشلها هو التعنت الإسرائيلي لأن إسرائيل ترفض المبادلة».

وأضاف «إن الإخوة في مصر يعرفون ذلك وهم يدركون طبيعة الشعب الفلسطيني ومزاج الشارع»، مشيراً الى أن «كل بيت فلسطيني معني بقضية الاسرى وهي على رأس أجندة حركة حماس».

وقال «لا يجوز اختصار قضية فلسطين بقضية الأسير، لقد تعاملنا مع الجهود المصرية كجهود سياسية لا وساطات لأنه لا يجوز للعرب أن يكونوا وسطاء».

وأضاف «كان هناك أيضا جهود قطرية ووساطات دولية كالوساطة التركية والوساطات الأوروبية حيث زارنا هنا بعض المبعوثين إلا أن كل الجهود والوساطات اصطدمت بالعقبة الإسرائيلية إذ ركبت إسرائيل رأسها ورفضت الإفراج عن الاسرى قبل الإفراج عن الأسير الإسرائيلي»، معتبراً «أن هذا لا يشكل مدخلاً للحل».

وفي إشارة الى الجهود العربية اعتبر مشعل أن «المبادرات لا تليق بحجم الحدث، بينما اليمين المتشدد في البيت الأبيض لا يريد الجهود العربية في المنطقة بل يريد مايسترو واحد في المنطقة هي إسرائيل».

وأضاف «التقيت أحمد داوود أوغلو مستشار رئيس الوزراء التركي وهم يعلمون أن إسرائيل تحاول إفشال جهود الوساطة وتتعنت في رفضها الإفراج عن أسرانا».

وتابع أن «إسرائيل تطرح مع البعض مسألة وعد بالإفراج عن الاسرى الفلسطينيين ولكنه بعيد عن صيغة الإلزام»، مضيفاً «لقد سألت أحد المبعوثين الأوروبيين هل تكفلون الوعد الإسرائيلي قالوا لا».

وأشار الى أن «من يتحرك بجهود أو وساطة يعلم موقف الطرفين والموقف الفلسطيني هو ليس موقف حماس وحدها وإنما موقف 80 % من الشعب الفلسطيني الذي يرفض في الضفة والقطاع، وفقاً لاستطلاعات الرأي، تسليم الجندي الأسير بدون مقابل».

وذكّر «بوجود عشرة آلاف فلسطيني في سجون الاحتلال مخطوفين بطريقة القرصنة بينهم 400 طفل و 120 إمرأة».

وقال إن «أخلاقياتنا تدفعنا» للمحافظة على الجندي الإسرائيلي الذي أكد أن أسره تم في «عملية نظيف».

وأضاف «لقد سمعتم بالأخبار أنه يعالج، نحن عندنا دين وقيم وحضارة خلافا لإسرائيل التي قتلت العشرات في سجونها».

ورفض مشعل الحديث عن إمكانية نقل الأسير الإسرائيلي الى خارج الأراضي الفلسطينية، وقال «تفاصيل التعامل مع الجندي الأسير عند الجهة التي تدير الأمر في الداخل».

وتابع إنه «تخابر هاتفياً مع موسى عقب وصوله يوم الأحد الى العاصمة السورية وأنه سيلتقيه».

وانتقد مشعل اتهامات من كتاب «من ابناء جلدتنا» تقول ان العملية الفدائية كانت بتوجيهات ايرانية وسورية، وطالب المسؤولين العرب التدخل لوقف «هذه الاتهامات المعيبة».

وعن الاتهامات الإسرائيلية والأمريكية لسورية بتشجيع حماس على العمل العسكري ضد إسرائيل قال مشعل إن «اتهام دمشق وخالد مشعل هو تصدير للأزمة وهروب الى الأمام».

وأضاف أن «العدو يبحث عن شماعة وليس أفضل من شماعة دمشق فهو يضرب عصفورين بحجر واحد».

وقال عما تردد من خلافات بين الحركة وسورية إنها «أمنيات إسرائيلية وأمريكية»، وسخر من ذلك بالقول إن «وجوده هنا يوضح أن العلاقات ليست جيدة».

وأضاف إنها «أمنيات المهزومين التي ترفض الحديث عن الموقف الشجاع للقيادة السورية»، مشددا على أن «العلاقات بينه وبين سورية علاقات تفاهم وثيقة وليس هناك شيء مما يروج له».

وكشف مشعل عن أن «سورية قالت للوسطاء بصراحة أن من يريد جهداً منها عليه أن يلزم إسرائيل بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني»، مذكراً بما قاله الرئيس السوري بشار الأسد أخيرا إن «سورية مع حق الشعب الفلسطيني بمبادلة أسراه بالجندي الإسرائيلي».

وشدد مشعل على أنه «بالنسبة لي وللحركة ولكل الفصائل والشعب الفلسطيني فبكل بساطة نقول إن المقاومة هي الخيار الاستراتيجي وليست خياراً تكتيكياً ولا خروجاً عن النص»، مضيفا أن المقاومة «لا تدار بالريموت كونترول من الخارج وأن المجاهدين على الأرض ليسوا بحاجة الى تعليمات من الخارج».

وعن أمكانية استهدافه جسدياً وفقا لما أعلنت عنه إسرائيل أخيراً، قال مشعل «أنا اشتقت للشهادة وإسرائيل تهددني بما أنا مشتاق له»، مضيفا أن «التحريض الإسرائيلي والأمريكي لن يزيدنا سوى عناداً».

وأكد أن «الاتصالات مع كل قوى المقاومة متواصلة وبما فيها حزب الله»، مضيفاً «هؤلاء حلفاؤنا ونحن وإياهم على خط المقاومة».

وعن حصر المقاومة في إطار الرد العسكري على الجيش الإسرائيلي، قال إن «امكانات المقاومة محدودة ومتواضعة ولكنها تصبح أقوى مع التصميم والعزم والإرادة».

وأضاف أنه «في ظل محدودية الإمكانات لا بد أن يكون الانفتاح في الخيارات»، مكرراً أن «من يحدد هذا الانفتاح هم المقاومون في الميدان».

وسخر من رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت، واصفا إياه «بشارون الصغير»، نسبة الى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون.

وقال في رده على تعلق أولمرت أنه لا يحمل أي شرعية «أنا أستمد شرعيتي من الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ولا أستمدها من إسرائيل أو أمريكا».

وأردف إنهم «يريدون اليوم تصفية القضية وهم يبحثون عن إقصاء الشعب الفلسطيني وراء التاريخ والجغرافيا».

وفي كلام وجهه الى الشعب الإسرائيلي قال مشعل إن «قيادتكم تكذب عليكم فهي لا يهمها الجندي الإسرائيلي بل تريد كسب الوقت بينما سلوك أولمرت يقود الى المجهول والدمار».

وأضاف «انها تحرض العالم علينا وعلى دمشق كدليل على أنها مرتبكة ومهزوزة بينما يتحمل أولمرت مسؤولية ما يجري للجندي الإسرائيلي خصوصاً أن العدوان مستمر قبل وبعد العملية»، مذكراً بـ «60 شهيداً سقطوا» عشية العملية التي حصلت أواخر حزيران (يونيو) الماضي.

وانتقد مشعل المجتمع الدولي، الذي قال عنه «ماذا فعل؟ لقد التزمت حماس بهدنة في عام 2005 وفقاً لاتفاق القاهرة ومن ثم ألزمنا أنفسنا في العام 2006 بتهدئة ذاتية لأننا كنا داخلين على العمل السياسي فماذا فعل المجتمع الدولي بينما تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على شعبنا الأعزل».

ومضى مشعل في انتقاداته يقول «إن العالم لم يعطنا لحظة واحدة لإنجاح تجربتنا بل تآمر علينا بوضوح فجوع شعبنا وحاصره عبر عقوبات جماعية ومنع إدخال الأموال وحاول نزع صلاحياتنا كحكومة وحاصر حماس عسكرياً لإسقاطها سياسياً».

وطالب «المنظمات الإنسانية الدولية أن تذهب الى غزة والضفة وتنقذ الشعب الفلسطيني من الكارثة»، لكنه أكد «وجود أصوات شجاعة في أوروبا»، قال «إننا نقدرها»، وطالبها مع بقية البلدان في المجتمع الدولي «بالمزيد وبالتصرف على نحو يتناسب مع حجم الجريمة في غزة والضفة»، وخص بالذكر «الصين وروسيا لموقفيهما المتميزين في قضية إيران».

وطالب الدولتين آنفتي الذكر «بموقفين متميزين أيضا من قضية الصراع» العربي ـ الإسرائيلي.

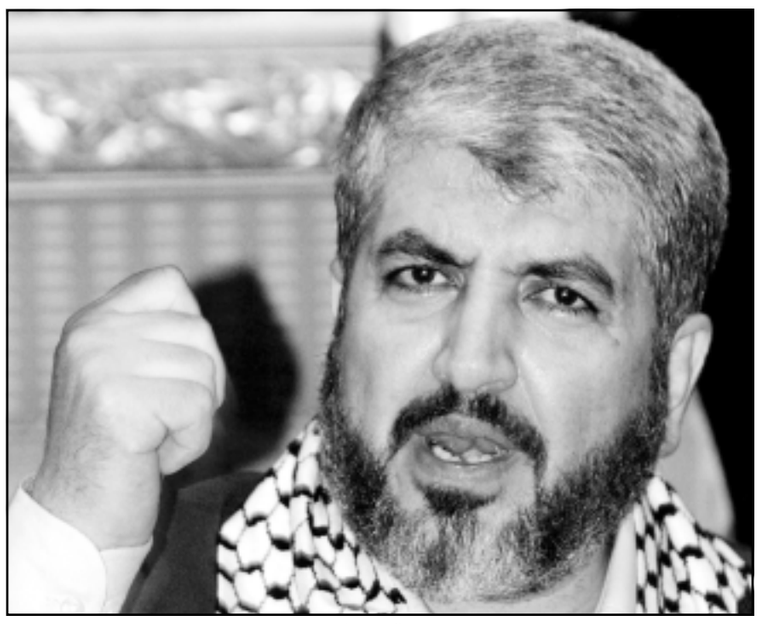

خالد مشعل

وفي رده على أسئلة الصحافيين قال مشعل إنه «لم يلتق حتى الآن القياديين (محمد) حوراني وتيسير خالد» اللذين تردد أنهما وصلا الى دمشق يوم الأحد.

وأضاف «لم ألتق معهما ولم يتم أي اتصال بيننا حتى اللحظة».

استمرار الغارات الاسرائيلية على القطاع

استشهاد 7 ناشطين في قصف جوي اسرائيلي على غزة ووفاة رضيع متأثرا بجروحه

غزة ـ اف ب: افادت مصادر طبية فلسطينية ان ناشطين فلسطينيين استشهدا امس الاثنين حين اصاب صاروخ اطلقته مروحية قتالية اسرائيلية سيارة في قرية عبسان في جنوب قطاع غزة.

واوضحت المصادر ان «رائف ابو صلاح ومحمد خليفة وكلاهما من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي استشهدا في غارة اسرائيلية على سيارتهما شرق بلدة عبسان جنوب قطاع غزة». وكانت عبسان شهدت مواجهات متقطعة بين القوات الاسرائيلية وناشطين فلسطينيين منذ ان بدأت اسرائيل هجومها للعثور على الجندي المخطوف ووقف اطلاق الصواريخ على اراضيها.

وقد استشهد 44 فلسطينيا على الاقل وقتل جندي اسرائيلي منذ ان وسعت اسرائيل هجومها على قطاع غزة الاربعاء الماضي. واكد ناطق عسكري اسرائيلي حصول غارة في المنطقة.

كما افاد مصدر امني فلسطيني ان ناشطا فلسطينيا استشهد ليل الاحد الاثنين في غزة في غارة اسرائيلية شنتها طائرة بدون طيار اوقعت ايضا اربعة جرحى.

واوضحت المصادر نفسها ان احمد جمال العرقان (25 عاما) استشهد واصيب اربعة اخرون من مرافقيه عندما تعرضت سيارتهم لقصف صاروخ من طائرة استطلاع اسرائيلية فجر امس في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

واضافت ان احد الجرحى في حالة خطرة.

من جهة اخرى قصفت مروحية قتالية اسرائيلية ليلا ورشة حدادة في حي الزيتون بمدينة غزة والحقت به اضرارا كما اضاف المصدر نفسه.

وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان «الطيران هاجم ليلا مصنع اسلحة للجهاد الاسلامي في حي الزيتون». واضافت الناطقة ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ليلا منطقة بشمال غزة تطلق منها الصواريخ على اسرائيل. واطلقت طائرة استطلاع اسرائيلية صاروخا على حي الشجاعية شرق مدينة غزة مما ادى الى اصابة فلسطيني بجروح خطيرة.

وقال مصدر ان طائرة استطلاع اسرائيلية اطلقت صاروخا على الاقل تجاه تجمع للمواطنين شرق حي الشجاعية مما ادى الى اصابة فلسطيني بجروح خطيرة.

ومن جهة اخرى استشهد امس رضيع فلسطينيا متأثرا بجراح اصيب بها الشهر الماضي في غارة اسرائيلية على منزل في بلدة القرارة شمال مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر «ان الرضيع خالد نضال وهبة (15 شهرا) استشهد متأثرا بجراحه» التي اصيب بها الشهر الماضي في غارة اسرائيلية على منزل في بلدة القرارة شمال خان يونس جنوب قطاع غزة. وكانت طائرة استطلاع اسرائيلية اطلقت صاروخا على منزل جد الطفل في البلدة في الحادي والعشرين من الشهر الماضي ادى حينها الى استشهاد والدته فاطمة احمد (37 عاما) وهي حامل في الشهر الثالث وخالته واصابة احد عشر مواطنا من نفس العائلة.

واستشهد فلسطيني متأثرا بجروح كان اصيب بها صباح امس بنيران الجيش الاسرائيلي في شمال قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي لوكالة «فرانس برس» ان «ماجد الشيخ (21 عاما) استشهد متاثرا بجروحه التي اصيب بها صباح امس الاثنين في قصف اسرائيلي على شمال قطاع غزة».

واستشهد ثلاثة فلسطينيين واصيب اربعة اخرون في غارة اسرائيلية جديدة مساء امس الاثنين على بلدة بيت حانون في شمال قطاع غزة. وقال الطبيب محمود العسلي مدير مستشفى «كمال عدوان» في بيت لاهيا في شمال قطاع غزة ان «ثلاثة شهداء وصلوا الى المستشفى اثر اصابتهم بشظايا صاروخ اطلقته طائرة اسرائيلية على منطقة بيت حانون».

واوضح ان اربعة اخرين اصيبوا بجروح احدهم في حالة خطرة.

طفلة فلسطينية اصيبت خلال الغارات الاسرائيلية

رفض انتقادات الاتحاد الاوروبي لغارات غزة وأكد انه ماض في خطة التجميع

أولمرت: اسرائيل لا تسعى للاطاحة بحماس ولم تحدد اي مهلة زمنية لعملية قطاع غزة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت امس الاثنين انتقادات الاتحاد الاوروبي للهجوم العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة قائلا انه ينبغي للاتحاد أن يركز بدلا من ذلك على الهجمات الصاروخية الفلسطينية على اسرائيل.

وقال أولمرت امس الاثنين ان اسرائيل لا تسعى للاطاحة بالحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس رغم اعتقال عشرات من مسؤولي الحركة والهجوم العسكري بقطاع غزة.

واعلن اولمرت ان اسرائيل لم تحدد اي مهلة زمنية لعمليتها في قطاع غزة.

وقال اولمرت خلال مؤتمر صحافي «لم نحدد اي مهلة لهذه العملية. ستتواصل في المكان والزمان اللازمين، وعبر وسائل مختلفة».

واكد ان «الهدف الرئيسي للعملية العسكرية هو الافراج عن الجندي المخطوف جلعاد شاليط (...) ووقف اطلاق صواريخ قسام على السكان الاسرائيليين المدنيين».

واضاف اولمرت «منذ عشرة اشهر انسحبت اسرائيل بالكامل من قطاع غزة. لم يعد هناك قوات احتلال في غزة منذ اب (اغسطس) الماضي. ومنذ ذلك الحين لم يمر يوم واحد بسكون على سكان القسم الجنوبي من بلادنا».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال المؤتمر مع الصحافيين الاجانب في اسرائيل «عندما يتوقف اطلاق صواريخ القسام والهجمات على المدنيين الابرياء، لن تعود هناك حاجة الى عمل عسكري اسرائيلي في غزة».

وتساءل «هل يمكن لاحد ان يقيم القلق والخوف والصدمة وغياب الامن لدى عشرات الاف الاشخاص الذين يعيشون يوميا في ظل التهديد المستمر للصواريخ؟».

وقال «لم يكن امام اسرائيل في لحظة معينة الا خيار اتخاذ التدابير الآيلة الى وضع حد لذلك... لا اشك في واقع ان غالبية الفلسطينيين يوافقون مع اسرائيل حول هذه النقطة».

من جهة اخرى، قال اولمرت انه لا يزال يفكر في الانسحاب من قسم من مستوطنات الضفة الغربية المحتلة لاعادة تجميعها في مجمعات استيطان في المنطقة يفترض ان تضم الى اسرائيل بهدف ترسيم الحدود الشرقية للبلاد مع او بدون اتفاق مع الفلسطينيين.

واضاف «لا يمكن وقف العملية التاريخية الحتمية للفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين».هذا الفصل هو «الوسيلة الوحيدة» التي ستسمح للفلسطينيين بتحقيق حلم الدولة المستقلة وضمان امن اسرائيل.

واعرب اولمرت عن الامل بالتوصل الى اتفاق في هذا الاطار مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مؤكدا في الوقت نفسه تصميمه على التحرك من جانب واحد اذا لم تتخل حركة حماس عن السلاح في مواجهة اسرائيل ولم تعترف بدولة اسرائيل.

الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية لـ«القدس العربي»:

الحكومة متمسكة بالوساطة المصرية وتركيا تحاول المساهمة في حل ازمة الجندي الاسير

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد امس لـ«القدس العربي» بان الحكومة وجميع القوى الوطنية متمسكة بالدور والوساطة المصرية في حل ازمة الجندي الاسير والعدوان الاسرائيلي المتصاعد ضد قطاع غزة.

وقال حمد «الكل متمسك بالدور المصري، سواء الحكومة او القوى الوطنية، لان الدور المصري مهم للتخفيف من الازمة» التي يعيشها قطاع غزة من عدوان وحصار اسرائيلي.

واضاف حمد قائلا «اعتقد ان الدور المصري مهم جدا لحل الازمة»، وذلك في اشارة الى ان هناك علاقات دبلوماسية بين القاهرة وتل ابيب.

ونفى حمد ان تكون الوساطة المصرية بشأن اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير الذي تطالب المقاومة الفلسطينية بمبادلته بأسرى فلسطينيين قد توقفت، ومشيرا الى انها لم تحرز اي تقدم يذكر لغاية الان الا انها متواصلة ولم تصل الى طريق مسدود.

واوضح حمد بان هناك عدة عروض تم تقديمها للجانب الاسرائيلي لانهاء قضية الجندي الاسير، رافضا الخوض في تفاصيلها، ومكتفيا بالاشارة الى ان التعنت الاسرائيلي ورفضه اطلاق سراح اسرى فلسطينيين يزيد الامور تعقيدا في وجه المساعي المصرية والعربية والدولية الساعية لانهاء العدوان الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة بحجة اطلاق سراح الجندي الاسير ووقف اطلاق قذائف بدائية الصنع من غزة باتجاه اسرائيل.

واكد حمد بان الجهود المصرية مستمرة لانهاء ازمة الجندي الاسير والعدوان الاسرائيلي، ومشيرا الى ان هناك مساعي تركية تبذل في هذا الاتجاه، وبانه «تطرح بين الحين والاخر بعض الافكار لحل الأزمة القائمة».

وقال حمد «تركيا تحاول ان تساهم في حل المشكلة القائمة وهي معنية بوقف التصعيد العسكري، ولكن تلك الجهود لم تحرز تقدماً واضحاً ولم تصل الى طريق مسدود».

ومن جهته اكد رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الاحمد امس انه لا يوجد اي تقدم في جهود الوساطة العربية الدولية لحل الازمة الراهنة التي وصلت الى طريق مسدود حتى اللحظة.

واوضح الاحمد للاذاعة الرسمية الفلسطينية ان اي تقدم لم يتحقق ولو في نقطة واحدة، مشيرا الى ان الوسطاء يتحدثون بلغة مختلفة عن محاوريهم. واعرب الاحمد عن اعتقاده بان الايام القادمة قد تؤدي الى تغيير في شكل الوساطة وطبيعتها.

وذكرت مصادر فلسطينية امس بان جهود الوساطة المصرية توقفت بشأن أزمة الجندي الإسرائيلي المختطف، مشيرة الى أن الجهود الرئيسة في موضوع الوساطة تجري حاليا من قبل تركيا فضلا عن جهود فرنسية وروسية.

وتشير المصادر الى أن ثمة العديد من المزايا التي تتوفر لدى تركيا، ولا تتوفر لدى أي طرف آخر، فهي تتمتع بصلات جيدة جدا مع قيادة حماس والحكومة الإسرائيلية، فضلا عن علاقاتها مع سورية، كونها الطرف المؤثر على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، إضافة الى أن حكومة أنقرة قد حصلت على مباركة أمريكية رسمية لدورها في هذا الموضوع.

ومن جهته اكد حمد بان هناك جهوداً تركية تبذل لحل الازمة ووقف التصعيد الاسرائيلي «الا انها لم تحقق اية نتائج واضحة لغاية الان». وعلى الصعيد الداخلي بالنسبة للحكومة الفلسطينية اشار حمد الى ان اعتقال 8 وزراء من الحكومة ومطاردة الاخرين زاد الامور تعقيدا، الا ان مجلس الوزراء يحاول عقد جلساته الدورية بشكل مستمر.

واوضح حمد بان هناك لجان طوارئ تم تشكيلها للتغلب على الازمة، ومؤكدا بان هناك تواصلاً بين رئيس الوزراء اسماعيل هنية وجميع الوزراء.

واكد حمد بان مجلس الوزراء يحضر للاجتماع الاسبوعي لبحث العدوان الاسرائيلي والدمار الذي يخلفه في ممتلكات المواطنين والبنية التحتية، ومنوها بان الحكومة تقدم مساعدات وفق امكانياتها للعائلات الفلسطينية التي تم تشريدها سواء في شمال قطاع غزة او جنوبه.

عرب النقب يرفعون الى الامم المتحدة تقريرا ضد اسرائيل بسبب سياساتها العنصرية ضدهم

■ الناصرة ـ «القدس العربي»: عقد في مدينة بئر السبع، «مؤتمر النقب للاعمال»، حيث التقى فيه اقطاب الدولة العبرية من رئيس الوزراء ايهود اولمرت ونائبه شمعون بيريس مع وزراء ورجال اعمال ومخططين ومهنيين واصحاب ورش، وغيرهم وجهات يهودية فاعلة اقتصاديا في النقب، وما يسمى «سلطة تطوير النقب» ذات الضلع الاكبر في خطة تهويد النقب. وياتي المؤتمر لجلب اكبر عدد ممكن من اليهود الى النقب، الامر الذي سيزيد من وتيرة هدم البيوت العربية، ومصادرة ما تبقى من الارض.

والحقيقة ان اسرائيل انما تبغي من وراء ذلك انعاش الصحراء وبالتالي جذب القادمين الجدد اليها عن طريق تصنيع النقب وتوفير فرص العمل فيه دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح سكانه الاصليين من العرب، وذلك لغرض تهويده، كما كان صرح ، وزير الصناعة والتجارة، ايلي يشاي الذي قال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان وزارته سوف تستثمر في النقب لاننا وللأسف نفقده. لقد فقدنا الجليل من ناحية عدد السكان اليهود مقابل العرب، وما زال بامكاننا انقاذ النقب، وبالتالي يجب العمل على زيادة اماكن وفرص العمل، وتقوية النمو الاقتصادي وتشجيع الاستيطان في الجنوب.

ونظم المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها مظاهرة قبالة مكان المؤتمر، وقد تخلل المظاهرة التي جابت المسيرة التي سبقتها شوارع مدينة بئر السبع القديمة حتى موقع المؤتمر، ترديد شعارات تطالب بالمساواة ودمج عرب النقب في الخطط الموضوعة من اجل ما يسمى بتطوير النقب، كما طالب المتظاهرون باستقالة شمعون بيريس القائم على خطط «تهويد النقب».

وقد تركزت الكلمات خلال المظاهرة على مطالبة وحث رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، والسلطات الاسرائيلية بالكف عن هدم البيوت، والاعتراف بالقرى العربية، وبناء المدارس، وباشراك العرب في التخطيط من اجل بناء مستقبلهم، كما انتقدت طريقة تعامل الحكومة مع العرب بشكل عام، من حيث التخطيط والبناء، ومصادر الرزق.

وقال حسين الرفايعة رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها حول المظاهرة واهدافها في حديث لـ«القدس العربي»: تأتي هذه المظاهرة في ضوء الضغط الكثيف الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية على الاهل في القرى غير المعترف بها من اجل تركيعهم وترحيلهم وطردهم من ارضهم من اجل استغلالها لليهود، ولتهويد النقب، وقد جاءت هذه المظاهرة امام هذا المؤتمر الذي يدعم خطة تهويد النقب من اجل جلب اليهود على حساب العرب.

وتوجه عرب النقب بشكوى الى الامم المتحدة، كون اسرائيل من الدول الموقعة على الميثاق الدولي لمحاربة كل انواع التمييز العنصري، وطلبوا اليها نصرتهم امام المخطط العنصري زجهم في قرى محاصرة لغرض تهويد النقب، حيث من المفترض ان تقدم وزارة القضاء الاسرائيلية تقريرا الى الامم المتحدة الذي تدعي فيه الدولة العبرية حصول تقدم جدي من ناحية جسر الهوة بين العرب واليهود وانخفاض حدة التمييز ضد العرب في النقب، وهو الادعاء الذي يرفضه عرب النقب، بواسطة منظمات مختلفة انبرت لمساعدتهم، جملة وتفصيلا. حيث حضر كل من «اطار التعايش في النقب لمساواة مدنية» بالاشتراك مع اطباء لحقوق الانسان والمجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها، تقريرا يفند ادعاء الدولة بالتقدم نحو المساواة ويدحضها جملة وتفصيلا.

صحيفة إسرائيلية: مشعل يؤيد وقفا متبادلا لإطلاق النار بين الدولة العبرية والفلسطينيين

■ تل أبيب ـ يو بي أي: نقلت صحيفة اسرائيلية امس الاثنين عن قياديين في حركة حماس قولهم إن رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل يؤيد مبادرة رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية لوقف إطلاق النار بصورة متبادلة بين الدولة العبرية والفلسطينيين. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن القياديين في حماس، الذين لم تسمهم، قولهم إن «مشعل مستعد الآن لإبرام صفقة موسعة تشمل إطلاق الجندي الإسرائيلي الاسير جلعاد شليط مقابل إطلاق سراح اسرى فلسطينيين».

وأضاف القياديون في حماس أن مشعل مستعد للقيام بخطوة تشمل إطلاق سراح الجندي الاسير مقابل إطلاق سراح اسرى والتوصل لوقف إطلاق النار لأجل بعيد يشمل وقف إطلاق صواريخ القسام مقابل وقف عمليات الاغتيال التي تنفذها إسرائيل.

وذكر القياديون في حماس أن الحكومة الإسرائيلية ترفض سماع اقتراحات حركتهم.

وأشاروا الى أن عددا من قياديي حماس مرروا رسائل واضحة الى الجانب الإسرائيلي عبر وسطاء لكن الدولة العبرية رفضتها.

وقالت «هآرتس» إن المتحدث باسم حماس في قطاع غزة صلاح البردويل رفض القول ما إذا كانت دعوة هنية لوقف إطلاق النار كانت بالتنسيق مع مشعل. لكن الصحيفة نقلت عن البردويل قوله إنه «لا يمكن اتخاذ قرار كهذا من دون موافقة قيادة الحركة».

تعبئة عالمية للجالية اليهودية من اجل الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير

■ القدس المحتلة ـ اف ب: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اليمينية امس الاثنين ان الجالية اليهودية في مختلف انحاء العالم ستنظم تحركات من اجل تحرير الجندي الاسرائيلي الذي اسرته ثلاث مجموعات فلسطينية مسلحة في 25 حزيران (يونيو) عند تخوم قطاع غزة. وقال مئير نيتسان المسؤول الاقليمي للوكالة اليهودية في امريكا الشمالية الذي دعا الى هذه التعبئة، للصحيفة ان «الهدف من هذا التحرك هو اثبات ان الجالية اليهودية كلها تطالب بالافراج عن الجندي جلعاد شاليط». وستنظم الجاليات اليهودية في الايام المقبلة تجمعات في عواصم مختلفة منها واشنطن ولندن وباريس وبوينوس ايرس للمطالبة بالافراج الفوري عن جلعاد شاليط (19 عاما). وقررت الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية تنظيم هذه التظاهرات الاربعاء الماضي بعد ان حصلت على موافقة عائلة الجندي لاطلاق مثل هذا التحرك.

وورد في رسائل الكترونية بعثتها المكاتب الاقليمية للوكالة اليهودية ان «الامر بأسر جلعاد شاليط جاء من دمشق حيث يتحرك (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس) خالد مشعل بحرية تحت حماية الرئيس السوري بشار الاسد».

وسيتوجه المتظاهرون الى مقار السفارات والقنصليات السورية للضغط على الحكومة السورية ليتم الافراج عن شاليط.

بروكسل تسعى الى «اعادة توجيه» المساعدات للفلسطينيين

■ بروكسل ـ اف ب: اعلنت المفوضية الاوروبية امس الاثنين انها تدرس كيفية «اعادة توجيه» جهود فرقها في الاراضي الفلسطينية لكي تتأقلم مع تدهور الوضع الناتج عن العملية العسكرية الاسرائيلية.

وكانت المفوضية الاوروبية توصلت قبل بدء الهجوم الاسرائيلي في قطاع غزة في 28 حزيران (يونيو) الى آلية جديدة لتقديم المساعدات المباشرة الى الفلسطينيين مع تجنب المرور بالحكومة الفلسطينية برئاسة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي يصنفها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة كمنظمة ارهابية. وقالت المتحدثة باسم المفوضة الاوروبية للعلاقات الخارجية ايما ادوين «نحاول تبين كيفية مساعدة السكان».

واضافت «ان فريقنا الموجود هناك (..) من اجل تنفيذ الآلية يحاول تبين كيفية اعادة توجيه جهودنا من اجل تقديم المساعدة في الوضع الحالي». وقالت ان «المشكلة الاكثر الحاحا حاليا هي ايصال الكهرباء لان محطة توليد الكهرباء دمرت او تضررت بشكل كبير»، مشيرة الى ان المساعدات المقررة وفق الآلية كانت تشمل الكهرباء.

طلبة فلسطينيون في فرنسا يدينون سماح باريس باقامة حفلة لجمع تبرعات للجيش الإسرائيلي

■ باريس ـ يو بي أي: أدان «إتحاد طلبة فلسطين» سماح السلطات الفرنسية بتنظيم حفلة تضامن وجمع تبرعات للجيش الإسرائيلي في باريس، ودعا الى التجمع مساء امس الاثنين أمام الباتكلان إحتجاجا. وقال بيان وزعه الإتحاد «سمحت فرنسا اليوم (امس) بتنظيم حفلة ثانية على الأراضي الفرنسية المسماة أرض الحقوق والحريات لدعم جيش الاحتلال الإسرائيلي،مظهرة بذلك دعمها لآخر الأعمال البربرية التي إرتكبها هذا الجيش في غزة». وأضاف البيان «إن الأتحاد العام لطلبة فلسطين يدين تنظيم هكذا حدث، ويدعو الى التجمع اليوم (امس) عند الساعة السابعة مساء أمام الباتكلان».

وتابع «بعدما شاركت فرنسا في عملية الإبتزاز الأوروبية عبر تعليق المساعدات الى الشعب الفلسطيني وأعطت مصادقتها على مشاريع الضم من جانب واحد التي يقوم بها رئيس الوزراء أيهود أولمرت،وبعد إفتتاح أسبوع الصداقة الفرنسية ـ الإسرائيلية ورفض إعطاء تأشيرات دخول لقيادات الشعب الفلسطيني المنتخبة ديمقراطيا فإن فرنسا تسمح اليوم بتنظيم هذه الحفلة لدعم الجيش الإسرائيلي».

ووجه الإتحاد نداء الى «السلطات الفرنسية لكي تقوم بدور عادل في النزاع الفلسطيني ـ الأسرائيلي وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في العيش بعزة وكرامة».

يذكر أن منظمات فرنسية يهودية عدة تنظم للعام الثاني على التوالي حفلات لجمع التبرعات «لدعم رفاهية الجيش الإسرائيلي».

موفد للرئيس الفلسطيني يدعو من دمشق الى تبادل السجناء بين اسرائيل والفلسطينيين

■ دمشق ـ اف ب: دعا تيسير خالد موفد الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاثنين بعيد وصوله الى دمشق الى تبادل للاسرى بين اسرائيل والفلسطينيين.

ونقل بيان صادر عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، مطالبته بان «تكون كل دول العالم شاهدا على دموية حكومة الاحتلال، وتكون الدول الكبرى الصديقة طرفا في اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين مقابل الاسير الاسرائيلي».

وقال «نحن دعاة تدويل وتعريب ازمة الاسيرات والاسرى الفلسطينيين والجندي الصهيوني الاسير».

واضاف «معظم دول العالم تتدخل حتى الساعة لمصلحة اسرائيل».